



جامعة بغداد
كلية الفنون الجميلة
قسم التربية الفنية

دراسة مقارنة بين معهد الفنون الجميلة للبنين ومعهد الفنون الجميلة للبنات في مادة التذوق الموسيقي

بحث مقدم الى قسم التربية الفنية – كلية الفنون الجميلة
وهو جزء من متطلبات مشروع التخرج النظري

من قبل الطالبة

شهد نهاد شكر

اشراف

أ.د. صالح احمد الفهداوي

بغداد ٢٠٢٠

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ

صُورَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ذَلِكَ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ

رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿﴾

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمَ

(سُورَةُ غَافِرٍ: الْآيَةُ ٦٤)

الإهداء

إلى أبي عرفانا بالجميل

إلى أمي رمز الحنان والوفاء

إلى مشرفي الذي تعلمت منه الكثير

الأستاذ الدكتور صالح الفهداوي اعترافنا

الباحثة

شكر وتقدير

شكري وامتناني لمشرفي الفاضل الاستاذ الدكتور صالح احمد الفهداوي الذي شجعني على تناول البحث وارشدني الى مصادره المهمة موفراً لي بعضها من مكتبته الخاصة ولرعايته العلمية والتربوية المتواصلة في اثناء كتابة البحث .

شكري وتقديري لأساتذتي في قسم التربية الفنية لمتابعتهم المتواصلة وتعليمهم لنا طيلة السنوات الاربع . تقديري وامتناني ادارة معهد الفنون الجملة للبنين والبنات لمساعدتهم الباحثة في الحصول على الدرجات والشكر موصول الى كل من مد يد العون والمساعدة . شكري للسادة الخبراء ، وشكري واعتزازي الى زملائي في المرحلة الدراسية لكل جهد ودعم قدموه للباحث .

شكري واعتزازي لكادر مكتبة كلية الفنون الجميلة ، ، الذين مدوا يد العون والمساعدة ومن الله التوفيق .

ثبت المحتويات

| رقم الصفحة | الموضوع |
|--|--------------------------|
| أ | الآية القرآنية |
| ب | الإهداء |
| ت | الشكر وتقدير |
| ث - ج | ثبت المحتويات |
| الفصل الأول: الإطار العام للبحث | |
| ١ | أولاً: مشكلة البحث |
| ١ | ثانياً: أهمية البحث |
| ٢ | ثالثاً: هدف البحث |
| ٢ | رابعاً: حدود البحث |
| ٢ | خامساً: مصطلحات البحث |
| الفصل الثاني: الإطار النظري ودراسات السابقة | |
| ٤ | المبحث الأول |
| ٩ | المبحث الثاني |
| الفصل الرابع : اجراءات البحث | |
| ١٤ | منهج البحث |
| ١٤ | مجتمع البحث |
| ١٥ | عينة البحث |
| ١٥ | تطبيق البحث وجمع الدرجات |

| الفصل الرابع : النتائج والاستنتاجات | |
|-------------------------------------|-------------|
| ١٦ | النتائج |
| ١٧ | الاستنتاجات |
| ١٧ | التوصيات |
| ١٨ | المقترحات |
| ١٨ | مراجع البحث |
| | |
| | |

الفصل الأول

الإطار المنهجي

أولاً :-مشكلة البحث

يرتبط التذوق الموسيقي بالتدريب التعليمي الذي يهدف الى تهذيب القدرة على الاصغاء والاستماع الى الموسيقى بوعي ناتج عن إدراك وفهم لغة الموسيقى وبنائها والذي يشتمل على كل انواع المعارف والمهارات والخبرات المتعلقة بها. فضلا عن ذلك فان التذوق الموسيقي يتضمن الإحساس بالقيمة الجمالية للموسيقى ، والإحساس الجمالي لا بدّ أن يتضمن الاستمتاع والمعرفة و القدرة على إعطاء "القيمة والتقدير" لها والتعرف على مكوناتها حسيًا ، ويعتبر الاستماع هدف التعليم الموسيقي المنظم .ولهذا الغرض ومنذ الدرس الأول في الموسيقى ، يجب أن نشجع المتعلم على " تنمية الاتجاه " نحو " الاستماع المركز "، وبدون هذا الاتجاه لن يحدث أي نمو موسيقي أو تمييز حقيقي أو تذوق. تبعا لذلك تجتهد المؤسسات التعليمية الموسيقية في تدريب الطلبة على القدرة على الاستماع الصحيح والقدرة على التعامل مع الموسيقى باطار علمي لكي يتمكن الطالب من عملية تلقي الموسيقى وتحليلها بطريقة علمية واعية وصحيحة ، على ذلك فقد تبادر لدى الباحثة سؤال علمي يتعلق بالفروقات بين الطلبة والطالبات في تذوق الموسيقى والذي ينعكس حتما على ادائها وهذا الامر دفع الباحثة لاجراء دراستها الحالية والتي تؤسسها على الاجابة عن السؤال الذي مفاده

هل توجد فروقات في مستوى تذوق الموسيقى بين طلبة وطالبات معهد الفنون الجميلة (للذكور وللاناث) في بغداد ويمكن ان ينعكس من خلال درجاتهم في هذه المادة؟ وهل يمكن الكشف عن هذه الفروقات تطبيقيا من خلال البحث ؟

اهمية البحث:

١ -يلقي الضوء على موضوع مهم يرتبط بمادة التذوق الموسيقي

٢ - يعد مصدراً مضافاً للمكتبتين الفنية والثقافية

٣ - يفيد الباحثين في مجال الموسيقى لكونه يسלט الضوء على واقع التذوق الموسيقي في مؤسسات تعليميتين مهمتين

٤ - يعد هذا البحث جهدا ومحاولة من الباحثة في تسليط الضوء على واقع مادة التذوق الموسيقي في معاهد الفنون الجميلة في محافظة بغداد.

٥ - يفيد مكتبة قسم التربية الفنية لكونه يرفدها بدراسة تطبيقية عن مادة التذوق الموسيقي .

هدف البحث

الكشف عن واقع التذوق الموسيقي في التعليم الموسيقي العراقي من خلال تعرف مستويات الطلبة في معهد الفنون الجميلة للبنات ولبنين

حدود البحث

الحد الزمني:- العام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩)

الحد الموضوعي:- يشمل المواد الدراسية في المؤسسات التعليمية (معهد الفنون الجميلة للبنات ولبنين في محافظة بغداد الكرخ)

الحد البشري:- يشمل طلبة وطالبات معهد الفنون الجميلة المرحلة الثالثة الذين يدرسون مادة التذوق الموسيقي

تعريف المصطلحات

التذوق الموسيقي:

عرفه الفهداوي بانه : على انه التدريب التعليمي الذي يهدف الى تهذيب القدرة على الاصغاء والاستماع الى الموسيقى بوعي ناتج عن إدراك وفهم لغة الموسيقى وبنائها والذي يشتمل على

كل انواع المعارف والمهارات والخبرات المتعلقة بها. فضلا عن ذلك فان التذوق الموسيقي يتضمن الإحساس بالقيمة الجمالية للموسيقى (الفهداوي ٢٠١٣ ص ٦)^١

عرفه العزاوي بأنه : هو (القدرة على الفهم) من خلال أمرين اثنين هما في تناول كل انسان طبيعي التكوين احدهما -.. حاسة سمع طبيعية . والآخر -التدريب (العزاوي عقيل زغير ص ١٢)^٢

عرفه السوداني بأنه : عملية تربويه ترفيحية تتدرج ضمن مفهوم التربيه الجماليه وتتناول الانسان في جميع النواحي جسميه ونفسيته و عاطفيه وسلوكه وشخصيته ومواقفه ومفاهيمه وطرقه حياته وطرائق تفكيره وهو يسهم بتهيئة الانسان لحياته وأن يعيه على ان يحيا انسانيه كريمه بالمعنى المادي والمعنى الروحي بالمعنى الفردي والاجتماعي بالمعنى القومي والمعنى الإنساني لذ فهو اهم من كل وسائل التعليم وأشملها^٣

التعريف الاجرائي : مادة التذوق الموسيقي هي مادة دراسية تدرس في معاهد الفنون الجميلة وتهدف الى تطوير قدرات وامكانيات الطلبة والطالبات في الاستماع الى الموسيقى وفهمها وتحليلها والاستفاده من ذلك في حياتهم العملية .

معاهد الفنون الجميلة : هي مؤسسات تعليمية تابعه الى وزارة التربية تهدف الى تخريج معلمين للتربية الفنية وتساهم في رفق الحركة الفنية الثقافية في العراق بكوادر مدربة على كل اشكال الفنون.

^١ الفهداوي ، صالح احمد الاسس التعليمية للتذوق الموسيقي ، مكتبة الفتح ، العراق ، بغداد ٢٠١٣
^٢ العزاوي ، عقيل زغير محاضرات في مادة التذوق الموسيقي لطلبة قسم التربية الفنية ، كلية الفنون الجميلة جامعة بابل ٢٠١٥
^٣ السوداني ، مصطفى عباس ، محاضرات الى طلبة قسم الفنون الموسيقي- كلية الفنون الجميلة - بغداد ، ٢٠١٣ ص ١٣

الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول

مقدمة

أن الموسيقى في نشأتها قد سايرت الزمن وماشت الحياة منذ القدم، وأنها نشأت مع الإنسان الأول، {وقد حاكى بها الطبيعة حين دوت بقصف الرعد وخرير المياه وحفيف الشجر وتغريد الطيور}. ومما لا ريب فيه أن تلك الموسيقى التي عرفها الإنسان الأول لم تكن سوى أصوات ساذجة في أدنى درجاتها ولا يمكن أن تكون أنشودة غرام ولا سبباً من أسباب الترويح والترفيه. وليس بها أثر للتعبير النفسي من ألم وفرح، فشعور الفرد في الشعوب الفطرية لا يكاد يكون له أثره والجميع مشتركون في حياة عامة عمادها الدفاع عن النفس ورد نهمة الجوع. فالإنسان الفطري وابن المدنيات الأولى يرى نفسه محوطاً بآلاف الظواهر الطبيعية التي لا يدرك لها تعليلاً ولا يستطيع أن يفهم لها مصدراً أو يعرف لها سبباً، وإنما كان هم الإنسان الفطري أكثر من التفكير في تعليل هذه الأمور أن يعرف كيف يدفع أذاها عن نفسه وكيف يتغلب على الناحية السيئة منها وكيف يلتمس الناحية الخيرة فيها وهو في محاولاته هذه لا يلجأ إلى العقل أو تحكيم العلم والمنطق، وإنما يلجأ إلى الصراخ وسحر الأصوات استعطافاً إلى تلك القوى..^٤

أهميه التذوق الموسيقي

يشير مصطلح الموسيقى الى انه (علم وفن ولغة) فالعلم الموسيقي : مؤسس على العلوم الطبيعية المبنية على المعادلات والقواعد الرياضية وعلم الفيزياء, ودراسة الوحدات الصوتية النغمية

^٤ عبود، مازن (٢٠٠٤) الموسيقى والغناء عند العرب، دار الحرف العربي للطباعة والنشر، بيروت،

وموجاتها وذبذباتها وابعادها وايجاد العلاقات الرياضية فيما بينها ومعرفة المتوافق وغير المتوافق منها وحسابات انشاء السلام وانتاج التراكيب النغمية المتنوعة المبنية على الموازين. فالفن الموسيقي يشير الى انه كل ما يختص من موسيقى قائمة على حسب الموازين الموسيقية والزمنية وعمليات الاداء والتصويت واساليب العزف على الآلات الموسيقية والقوالب الايقاعية ودراسة الاجناس اللحنية والتدوين الموسيقي.

وبالنسبة الى الموسيقى ك (لغة) فهي ماتحويه من دلالة صوتية لغوية كدلالة (أ - ب) في حروف اللغة العربية التي توحى نحو دلالة او فكرة معينة. (العزاوي ، ٢٠١٥ ص ٣٣)
 إن جميع التحسينات التي أصابت الموسيقى خلال تطورها لم يكن الدافع إليها إلا الرغبة في التقدم بهذا الفن، ومضاعفة المتعة منه. ولهذا فعلى المستمع عند وقوعه تحت تأثير لموسيقى أن يكون واسع الأفق ساعياً إلى اكتساب القدرة على الاستماع. فالموسيقا هي الحركة في الزمن، وتعتبر لغة النغم، وأية لغة لا بد من أن يكون لها حروف وقواعد تساعد على استخدامها وفهمها، وأنغام الموسيقا هي عبارات لحنية لها من المعنى ما لكلمات اللغات المنطوقة أو المكتوبة من دلالات مع فارق أن فهم لغة الموسيقا من نصيب الوجدان ويؤكد هذا لقول الفيلسوف شوبنهاور عندما قال (الموسيقى لغة الشعور والكلام لغة العقل) ° (باسم محمد كاظم ٢٠١٤ ص ٤٥)
 . وهنا يأتي دور التذوق الموسيقي وما يحمل من معاني خفية تلعب دوراً بارزاً في نفسية وفكر وكيان المستمع والمتذوق للموسيقا، وماذا يخفي في مكنونه العميق من الثقافة والنفسية حتى الفكرية بالنسبة للإنسان، وهذا ما أردنا أن نسلط الضوء عليه في هذا الموضوع.

التذوق الموسيقي يمكن أن نعرف التذوق بصفة عامة بأنه إعطاء قيمة وتقدير للشيء، أما التذوق الموسيقي فإنه الحساسية للقيمة لجمالية الموسيقا. والإحساس الجمالي لا بد وأن يتضمن الاستمتاع والمعرفة والمبدأ الذي يجب الإيمان به هو وجوب الاستماع باهتمام ولو مرة واحدة لأي مقطوعة موسيقية، مهما اعتقد المستمع بأنها رديئة. وفي هذا الصدد يجب أن نوضح ما

° باسم محمد كاظم ، السماع والاستماع الى الموسيقى ، دار الفكر للنشر ، القاهرة ، ٢٠١٤

نعنيه بالاستماع، إذ أن هناك فرق جوهري بين كلمتي (استماع) و(سماع) فالاستماع . يتعلق بوظيفة العقل ويعني السماع مع توافر الهدف وهذا يتضمن الاستماع إلى الموسيqa للتعرف على جوانبها المختلفة ويعتبر الاستماع هدف التعليم المنظم. أما السماع فمتعلق بوظيفة الأذن وهو عبارة عن تلقي المثيرات الصوتية أو الموسيقية دون الاهتمام الصريح بها.

وبالتالي فإنه يمكن اجمال مهارة الاستماع الى الموسيقى بالاتي :

إن وضوح الموسيقى ليس كافياً لتحقيق الاتصال الفعال , فاستعداد المستمع لتلقي الموسيقى ذهنياً ونفسياً لاستيعابها . مساوياً لأهمية وضوح الموسيقى وارسالها , فالادراك العميق للموسيقى من قبل المتلقي يتطلب عدم الاعتماد على المعاني الظاهرية للموسيقى المستخدمة . ولكنه يتعدى ذلك الى البحث عن المعنى الحقيقي لأنغامها.

وهناك بعض النقاط المهمة للأستماع الى الموسيقى بفاعلية:

- ١- اعداد البيئة والمناخ المناسب للأستماع , من خلال تقليل اسباب التشويش واي عوائق اخرى
- ٢- ان يكون المستمع اكثر تجاوباً من خلال تركيزه على الفكرة الرئيسية في الموسيقى واستخلاص مضمونها وما تحويه من افكار.
- ٣- ان يتحكم المستمع في مشاعره . وان يكون موضوعياً في تحليله للموسيقى التي يسمعها.
- ٤- ان يقيم المستمع ويناقش ما يسمعه من موسيقى^٦ (العزاوي ٢٠١٥ ص ٥٧)

الأهمية والاهداف التعليمية للتذوق الموسيقي

- ١-يساعد بشكل واضح وملمس في السمو بالتذوق الموسيقي والإدراك الفني
- ٢-يجعل المستمع يفهم الموسيqa بشكل صحيح للوصول الى درجات من المتعه بالفهم الدقيق لها باعتبارها اداه التعبير الوجدان البشري

^٦ العزاوي ، عقيل زغير محاضرات في مادة التذوق الموسيقي لطلبة قسم التربية الفنية ، كلية الفنون الجميلة جامعة بابل ٢٠١٥

٣- يساعد على معرفه الشكل الظاهر للعمل الموسيقي من حيث الصياغة والبناء وعلى ما سبق فان الأهداف التعليمية للتذوق الموسيقي يمكن اجمالها بما يأتي :

١- تدريب حاسه السمع لدى الطلبة

٢- تنمي عمليه الإدراك السمعي لعناصر الموسيقي ومكوناتها

٣- تدريب الطلبة على العادات السلوكية السليمه للإصغاء الموسيقي

٤- تنشئ الوعي الموسيقي وتوسيع دائره خبره الموسيقية لدى الطلبة

٥- اكتشاف وتاهيل المواهب الموسيقية ورعايتها

٦- مساعده الطلبة على الإدراك النغم الجماليه في الموسيقي

٧- المشاركة في اداء الموسيقي باشكالها المتخلفه

٨- اشاعه روح التعاون والمشاركه والإحساس بأهميته دور الفرد في الجماعه واهميه

الفرد اثناء ممارسه الأنشطة الموسيقية^٧

مستويات الاستماع الى الموسيقي

تتم عمليه التذوق الموسيقي في ثلاثة مستويات

١- المستوى الحسي (المجرد) هو المستوى الذي يتم من خلاله الاستماع للموسيقى دون تفكير او تقدير لها ويأتي عن طريق اثاره احساس بالإعجاب لسماع صوت اله موسيقية معينه او إصدار استجابته حركته الايقاع موسيقي

٢- المستوى التعبيري (الوجداني) هو المستوى الذي يتم من خلاله ادراك تعبيري للموسيقى والانفعال الوجداني بالعمل الموسيقي الارتباطية تجربه الوجدانية يمر بها المستمع

^٧ الفهداوي ، صالح احمد الاسس التعليمية للتذوق الموسيقي ، مكتبة الفتح ، العراق ، بغداد ٢٠١٣

ويتم من خلال هذا المستوى التأمل في سر تجديد الموسيقى وقدرتها على حمل انطباعات
مختلفة في كل مره يتم الاستماع اليها مما يجعل المتلقي ينقي الموسيقى تبعاً للمواقف الحياته
المختلفة

٣- المستوى الموسيقي (الفعلي) هو المستوى الذي يتم من خلال القدره على استكشاف
مقومات العمل الموسيقي الى الانفعال به وجد مثل (الايقاع -ألحن -التلوين الهارموني-
الصياغة -البناء) وهو مستوى يجعل المستمع في موقف المحلل الناقد للموسيقى عبر
التشخيص العلمي لمسميات عناصر ومكونات البناء الموسيقي ووظائفها

المبحث الثاني

التعليم الموسيقي

يعد التعلم مظهراً من مظاهر تقديم الشعوب وانعكاساً لثقافته ذلك الشعوب فهو المحرك الاعظم في تنميه الفرد لخلق مستقبل مشرق فالتعلم عملية اكتساب سلوكياً ومهارات وخبرات أنتجه من تلك عملية تطور العقل البشري والنشاط الإنساني وبمرور الزمن تتجمع هذه الخبرات والمعلومات والمعارف حيث يتم تواجدها وتناقلها عبر الأجيال ويكون ذلك من خلال تلك العميلة المنظمة التعليم وتعد التربيه والتعليم احد اهم القطاعات في مجال الثقافي التي تؤدي وضعيه مهمه وأساسية في مواكبه التطورات على هذا العصر يروي المتخصصون في مجال التربيه انه من الضروري بناء نظام تربوي جديد بهدف خلق جيل قادر على فهم هذه التغيرات واستيعابها^٨

الامر الذي يؤكد حتماً على التعليم مرتبط التنمية الشاملة للجميع ويتطلب البحث في محتوى التعليم (الكتب، المنهج) سترى نتائج التدريس وكل أوجه النشاط المتاحة فيه وتعد استراتيجيات التدريس واحد من اهم المشروعات التربيه التي تظهر فيها الناحية التطبيقية الإجرائية للاهداف التربويه والتي تستحق في ضوء تلك الأهمية بذل الجهد والبحث والتطور مت اجل تحقيق معرفه أفضل^٩

ان التعليم لايتحقق الا بوجود العناصر الأساسية الثلاثة(المعلم، المنهج، الطالب) حيث يعد المعلم عماد العميلة التعليمه وأساسها وهو الذي يهيئ المناخ الذي من شأنه اما ان يقوم ثقه الطالب بنفسه او يزعزها يشجع اهتماماته يحيطها ينمي مقدراته او يهملها يقدر البراعة او يخمد جذورها يستثير تفكيره او كيف يساعد على التحصيل والانجاز او يعطله

^٨ امال احمد مختار صادق , بحوث ودراسات في سكولوجية الموسيقى والتربية الموسيقية , مصر :مكتبة الانجلو المصرية , ٢٠٠٧ ، ص٢٤٨ .

^٩ الفهداوي ، صالح احمد ، اسس التربية الموسيقية ، المكتبة الوطنية ، العراق ، ١٩٩٩ ، ص ١٩٣

فيبدو واضحاً ان للمعلم دورا كثيرا في عمليه الذي يجعله ان يلم بأهداف تلك العميله التربيه للتعليم الموسيقي وهي :

١-الإسهام في تحقيق النمو المتكامل للمتعلم سواء كان طفلاً او مراهقا او شابا

٢-المساعدة في تحقيق أهداف تربويه عامه

٣-الشعور بقيمه العمل الجماعي

٤-تحقيق التفاهم العالمي في طريق دراسه الطلبة موسيقين

٥ -تنمية الإدراك الحسي

٦-غرس عادات سلوكيه لفن الاستمتاع والإيقاع بالوعي الموسيقي ^{١٠}

للموسيقى دور فعال في تنمية النواحي العقلية والانفعالية والاجتماعية ويمكن ان نوضح جانباً من هذا الدور المعرفي والانفعالي والاجتماعي :١١

١. تنمية الادراك الحسي عن طريق الحكم على عمل موسيقي داخلَ عرضٍ مسرحيٍ ما بالجودة ، او الضعف ، او التشابه ، ويسهم في هذا التذوق الموسيقي .
٢. تنمية القدرة على الملاحظة مثل الحكم على صحة العمل او حدوث اخطاء معينة ويساعد على تركيز الانتباه وادراك العلاقات وتنمية الذاكرة اللحنية والايقاعية .
٣. تنمية القدرة على التنظيم المنطقي من خلال الاستماع الى الموسيقى الجيدة .
٤. تنمية الذاكرة السمعية سواء من الذاكرة ،او تكرار جمل لحنية، او ايقاعية مرات عديدة .
٥. زيادة المعلومات عن طريق إعطاء المتعلم مجموعة من الحقائق عن الموسيقى .
٦. تتحكم الموسيقى في الانفعالات المختلفة وخاصة غير السارة عن طريق الاستماع واستثارة انفعالات مقبولة كالسرور والإحساس بالبهجة والمشاركة الوجدانية .

^{١٠} عزيز الشوان،الموسيقى تعبير نغمي-ومنطق، القاهرة:الهيئة المصرية العامة للكتاب،٢٠٠٥،ص٦٠-ص٦١.

^{١١} امال احمد مختار صادق ، بحوث ودراسات في سكولوجية الموسيقى والتربية الموسيقية ،(مصر :مكتبة الانجلو المصرية ،

٧. الخبرة الموسيقية يمكن ان توضح وتثري الخبرة الانفعالية للناس فهي حاجة انسانية لأن الانسان في جوهره مخلوق عضوي قادر على أنتاج الرموز وهذه النظرية الجمالية تعتمد على افتراض ان الانسان يستطيع من خلال الفن ان يرّمز خبرته .

٨. تعد وسيلة اتصال غير لفظية لذلك يمكن اعتبارها بديلاً للاتصال اللغوي خاصة مع الافراد الذين تعوزهم اللغة والضبط الانفعالي فالاتصال هو عملية ذات اتجاهين اي عدم القدرة على الاتصال تؤدي الى الفلق والاحباط والشعور بالعجز ... وبسبب هذه الطبيعة غير اللفظية للموسيقى فإنها تعد صورة للفن المرن والغامض من الناحية الانفعالية وغموض الموسيقى احد اسرار قوتها لأنها تجعل من الفرد قادراً على ان يشق منها ما يتفق مع حاجاته العقلية والانفعالية ولهذا تكون لها طبيعة اسقاطية حيث يمكن لأي فرد قليل القدرة او التوافق ان يُسقط فيها صراعاته الانفعالية عندما يستمع اليها . او يكتشف فيها وسيلة للتعبير عن الذات ١٢.

٩. تؤدي الى تكوين جماعات اجتماعية لها أهداف مشتركة وميول مشتركة كالاستماع او الأداء، فالأنشطة الموسيقية الجماعية تنمي في الفرد الإحساس بالمبادئ والإحساس بالمسؤولية واكتساب المتعلم بعض أنماط السلوك المرتبطة بالعلاقات الإنسانية .

١٠. تقوم بوظيفة مهمة هي نقل التراث الثقافي والجمالي للمجتمع الى الأجيال وتؤدي دوراً مهماً في الأغراض القومية والوطنية والقيم الدينية والخالقية وعن طريق إدخال نصوص موسيقية تحوي هذه المواضيع لاستثارة الحماس وخاصة عند الطلبة ١٣.

١١. تسهم في تنمية التفاهم بين الشعوب المختلفة في العالم عن طريق تقدير القيم الجمالية وتبادلها بين مختلف الشعوب وهذا ما تقوم به الاغنية مثلاً فدورها فعال في الربط بين الشعوب العربية ، وعن طريقها يحدث التآلف والوحدة فيما بينها .

^{١٢} ضياء الدين ابو الحب، الموسيقى وعلم النفس، ط١، (بغداد: مطبعة التضامن، ١٩٨٨)، ص٧١-ص٧٢.

^{١٣} ضياء الدين ابو الحب، الموسيقى وعلم النفس، ط١، (بغداد: مطبعة التضامن، ١٩٧٠)، ص٨٢.

شروط قبول الطلبة المتقدمين للدراسة الموسيقى في المؤسسات الموسيقية العراقية :

لقد ظهرت مختلف انواع الاختبارات الفردية للكشف عن المواهب والقابليات الموسيقية والسمع الموسيقي وَمِمَّا تجدر الاشاره اليه التجربة التي قام بها مجموعه من الخبراء السوفيت في تأسيس مدرسه الموسيقى والباليه في بغداد فقد جرى الاختبار على مجموعه ١٤٠٠ تلميذاً لقبول (٣٥) فقط^{١٤}

مؤسسات التعليم الموسيقي في بغداد

يعد تأسيس معهد الفنون الجميلة من اهم عوامل الإنجاز الأكاديمي العلمي الموسيقي التي شهدها العراق الحديث تم انشاء اول معهد رسمي للموسيقى عام (١٩٦٣)^{١٥}

انطلاقاً من الفكره التي تبناها كل من الدكتور مني عقراوي والدكتور فاضل الجمالي للذان بعد ان من أوائل التربوي بين في العراق ... اذا أخذ الإجراءات مسار التأسيس معهد موسيقى في بغداد من قبل وزاره المعارف حيث تم تكليف حنا بطرس (١٨٩٦- ١٩٨٥) بتولي مهام ادارته تأسيس المعهد الموسيقي^{١٦}

والذي اسهم في عوده الشريف محي الدين حيدر ليقوم بدور مدير والمخطط والأستاذ لهذا المعهد الذي يعد الاول من نوعه في الأقطار العربيه فلم يعد معهد الفنون يختص بالفن بالدرجه الاولى بل كانت له مهام كبيره ابرزها تربيته جديده متوجه نحو التربيته الموسيقية في المدارس الابتدائية كونها تقع أولويات مناهجه واهدافه وحقاً بقيت الأنظار متجه نحوه تنتظر استقامة مناهجه باتجاه إعداد عناصر تأخذ على عاتقها تنشئة التربية الموسيقية في

^{١٤} حسام يعقوب ، تربية الاطفال الموسيقية ، الجامعة العربية / مكتب الثقافة والعلوم، تونس ، ٢٠١٠ ص ٣

^{١٥} علي عبد الله ، فضاءات موسيقية ، دار الفكر العربي ، عمان ، الاردن ٢٠٠٩ ، ص٣٣.

^{١٦} العباس ، حبيب ظاهر ، التعليم الموسيقي في العراق ، دار الشؤون الثقافية ، ٢٠٠٣ ص ٢٣

المدارس الابتدائي كون هذا المعهد يخرج معلمين ضمن وزاره التربيه لتعينهم في رياض الأطفال والمدارس الابتدائية. لتعليم الفنون الجميلة^{١٧}

ولكن الى يومنا هذا ظلت الطموحات تبحث يوما بعد اخر عن هويته ومهامه المنتظره في نشر الثقافة الفنيه الموسيقيه على وجه الخصوص فبعض خريجي المعهد الموهبين اصبحو يمارسون نشاطهم الفني بالتالي سجلو حضورا موسيقيا في الحركه الموسيقيه رغم ابتعاد التربيه الموسيقيه وتدريبها في المدارس الابتدائية فأعرضو في الفرق الموسيقيه بل انتقل اغلبهم للعمل في المؤسسات الموسيقيه فقدت لهم خدمات اكثر من وزاره التربيه^{١٨}

معهد الفنون الجميلة للبنات /بغداد (الصاحي والمساوي)

في سنه ١٩٩٥/١٩٩٦ تم فصل دراسه للبنين عن البنات في المعهد ولغاية الان بدراسته الصباحية والمساوية وتم افتتاح دراسه قسم الموسيقى المساوية فيه في العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨ وترس في القسم المواد الاتيه (تربيه صوت ،تربيه سمع،موشح، نشيد، هارموني، نضريات تحليل عامه وشرقيه، موسيقه، تاريخ الموسيقى، عزف منفرد، عزف جماعي)^{١٩}

^{١٧} العباس ، حبيب ظاهر ، التعليم الموسيقي في العراق ، دار الشؤون الثقافية ، ٢٠٠٣ ص ٢٥

^{١٨} طارق حسون فريد، مدخل لتذوق الفنون الموسيقية ، (بغداد:دار الكتب للطباعة والنشر، ٢٠٠٠)، ص ٨١.

^{١٩} علي عبد الله ، فضاءات موسيقية ، دار الفكر العربي ، عمان ، الاردن ٢٠٠٩ ، ص ٤٥.

الفصل الثالث

إجراءات البحث

يتضمن الفصل الحالي الإجراءات التي اتبعت لتحديد مجتمع البحث واختيار عينته, وتحديد خصائصها, فضلا على إعداد أدواتي البحث, والمعالجات الإحصائية للبيانات المستخدمة وصولا إلى النتائج وعلى النحو الآتي :

منهج البحث:

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعنى برصد الظاهرة وتحليلها لغرض الكشف عن حقائق علمية عنها وهو انسب المناهج للوصول إلى تحقيق هدف البحث حيث يتيح إمكانية إجراء التحليل وتعرف النتائج .

مجتمع البحث :

تضمن مجتمع البحث طلبة وطالبات معهد الفنون الجميلة للذكور وللانات؛ التابعين لمديرية تربية بغداد الكرخ الاولى والبالغ عددهم كما مثبت في الجدول ادناه :

الجدول (١) يبين عدد افراد مجتمع البحث

| العدد | الجنس | الجدول(١) اسم المعهد |
|-------|------------|-----------------------------|
| ٣٥ | بنين | معهد الفنون الجميلة - الكرخ |
| ٢٧ | بنات | معهد الفنون الجميلة الكرخ |
| ٦٢ | بنين وبنات | الكلية |

عينة البحث :

تضمنت عينت البحث ٥٢ طالبا وطالبة من عدد مجتمع البحث بعد استبعاد الراسبين والراسبات كعينة البحث الحالي والجدول الاتي يوضح ذلك :

الجدول (٢) يبين عدد أفراد عينة البحث

| العدد | الجنس | اسم المدرسة |
|-------|------------|-----------------------------|
| ٢٧ | بنين | معهد الفنون الجميلة - الكرخ |
| ٢٥ | بنات | معهد الفنون الجميلة الكرخ |
| ٥٢ | بنين وبنات | الكلية |

جمع الدرجات :

للقوف على نتائج البحث والمقارنة بين درجات الطلبة والطالبات فقد قامت الباحثة بالحصول على الدرجات الامتحانية من ادارة المعهدين للبنين والبنات والدرجات تمثل حاصل الجمع النهائي لدرجات العملي والنظري لكل طالب او طالبة وهذه الدرجات تمثل المستوى الحقيقي لكل طالب وطالبه في التذوق الموسيقي وقدرتهم على التعامل مع متطلبات المادة .

الفصل الرابع

نتائج البحث

جدول رقم (٣) يبين درجات الطلبة والطالبات في مادة التذوق الموسيقي

| ت | درجات البنين النهائية | درجات البنات النهائية |
|---------|-----------------------|-----------------------|
| ١ | ٧٧ | ٧١ |
| ٢ | ٦٤ | ٧٧ |
| ٣ | ٧١ | ٧٦ |
| ٤ | ٥٥ | ٧٨ |
| ٥ | ٦٦ | ٧٧ |
| ٦ | ٦٠ | ٧٧ |
| ٧ | ٥٤ | ٧٩ |
| ٨ | ٥٣ | ٩٠ |
| ٩ | ٥٤ | ٩٣ |
| ١٠ | ٥٥ | ٧٢ |
| ١١ | ٧٢ | ٦٦ |
| ١٢ | ٧٥ | ٦٨ |
| ١٣ | ٧٦ | ٨٨ |
| ١٤ | ٦٣ | ٨٠ |
| ١٥ | ٦٤ | ٨٤ |
| ١٦ | ٦٤ | ٦٥ |
| ١٧ | ٦٥ | ٧٠ |
| ١٨ | ٦٥ | ٧٧ |
| ١٩ | ٦٥ | ٧٩ |
| ٢٠ | ٧٦ | ٧٨ |
| ٢١ | ٨٠ | ٧٨ |
| ٢٢ | ٨١ | ٨٩ |
| ٢٣ | ٦٦ | ٧٨ |
| ٢٤ | ٥٠ | ٨٦ |
| ٢٥ | ٥٥ | ٧٦ |
| ٢٦ | ٦٧ | |
| ٢٧ | ٨٢ | |
| الكلية | ١٧٧٥ | ١٩٥٢ |
| المتوسط | ٦٥,٧٤ | ٧٨,٠٨ |

من ملاحظة الجدول (٣) الذي يبين درجات البنين والبنات في مادة التذوق الموسيقي للعام الدراسي (٢٠١٨ - ٢٠١٩) وهي حصيلة جمع الدرجات للعملي والنظري للسعي والدرجة النهائية يتبين ان المتوسط الحسابي لدرجات البنين بلغ (٦٥,٧٤) وان المتوسط الحسابي لدرجات البنات بلغ (٧٨,٠٨) وان درجات الطلبة تفوقت على درجات الطالبات في (٤) درجات بينما تفوقت درجات البنات على البنين في (٢١) درجة .

الاستنتاجات

من خلال النظر الى نتائج البحث يمكن ان نستنتج الاتي :

- ١ - تفوق البنات في المتوسط الحسابي للدرجات على المتوسط الحسابي لدرجات البنين ويمكن ان يكون السبب في هذا الامر الى ان البنات اكثر التزاما بتطبيق التمرينات او الحرص على تنفيذ الواجبات مما جعلهن ياخذن الدرجات الاعلى مما يبب في ارتفاع المتوسط الحسابي للدرجات والذي هو حاصل قسمة مجموع الدرجات على عدد الدرجات .
- ٢ - تفوق عدد الدرجات ضمن المستويات العامة للدرجات والخاصة بالذكر في (٤) حالات بينما تفوقت البنات في (٢١) درجة مما يعكس ان المستوى العام للبنات افضل من المستوى العام للبنين . وقد يكون سبب ذلك الى اهتمام البنات بالتعلم والحرص على بروز الفروق الفردية .
- ٣ - انه ورغم تفوق الطالبات على الطلبة في المتوسط العام للدرجات الان المتوسط يبقى في حدود (جيد) ولم يصل الى مستويات عليا (جيد جدا او ممتاز)

التوصيات

- ١ - توصي الباحثة بضرورة توجيه الطلبة الى الاهتمام بالمستوى العام للدرجات
- ٢ - توصي بضرورة متابعة اداء الطلبة البنين في الجانب العملي على اعتبار ان العملي له الحصة الاكبر في توزيع الدرجات
- ٣ - توصي الباحثة بضرورة تكثيف التدريس في المادة الدراسية والاهتمام بتوفير المستلزمات التي تحقق التعليم المتطور والذي يجذب الطلبة الى التعلم ولتحقق المستويات العليا والمتقدمة في الدرجات

المقترحات :

١ - اجراء دراسة للمقارنة بين طلبة معهد الفنون الجميلة وطلبة كلية الفنون الجميلة في التذوق الموسيقي .

٢ - اجراء دراسة لتعرف صعوبات تدريس التذوق الموسيقي في كلا المعهدين المشمولين بالدراسة الحالية

المراجع والمصادر

- امال احمد مختار , بحوث ودراسات في سيكولوجية الموسيقى, مصر :مكتبة الانجلو المصرية , ٢٠٠٧
- باسم محمد كاظم ، السماع والاستماع الى الموسيقى ، دار الفكر للنشر ، القاهرة ، ٢٠١٤
- حسام يعقوب ، تربية الاطفال الموسيقية ، الجامعة العربية / مكتب الثقافة والعلوم، تونس ، ٢٠١٠
- حبيب ظاهر ، التعليم الموسيقي في العراق ، دار الشؤون الثقافية ، ٢٠٠٣
- الفهداوي ، صالح احمد الاسس التعليمية للتذوق الموسيقي ، مكتبة الفتح ، العراق ، ٢٠١٣
- الفهداوي ، صالح احمد ، اسس التربية الموسيقية ، المكتبة الوطنية ، العراق ،
- طارق حسون فريد، مدخل لتذوق الفنون الموسيقية ، بغداد:دار الكتب للطباعة والنشر، ٢٠٠٠
- ضياء الدين ابو الحب، الموسيقى وعلم النفس، ط٣، (بغداد:مطبعة التضامن، ١٩٨٨)،
- عبود، مازن الموسيقا والغناء عند العرب، دار الحرف العربي للطباعة والنشر، بيروت، لبنان. ٢٠٠٤
- العزاوي ، عقيل زغير محاضرات في مادة التذوق الموسيقي لطلبة قسم التربية الفنية ، كلية الفنون الجميلة جامعة بابل ٢٠١٥
- عزيز الشوان، الموسيقى تعبير نغمي ومنطق، القاهرة:الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٥
- علي الشوك، الموسيقى الالكترونية، العراق:منشورات وزارة الثقافة والفنون، ١٩٧٨
- علي عبد الله ، فضاءات موسيقية ، دار الفكر العربي ، عمان ، الاردن ٢٠٠٩

